التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

م. حازم عزيز جردو
الكلية التربوية المفتوحة/ مركز نينوى

م. مصطفى رياض ادريس الفركاحي
المديرية العامة لتربية نينوى

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، وقد استخدم الباحثان الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملائمة اهداف الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) معلم ومعلمة تابعين للمديرية العامة لتربية نينوى، ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحثان اداة التسرب المدرسي مكون من (٤٠) فقرة ذات الثلاث بدائل واتسمت بالصدق والثبات اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وقد استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل النتائج وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج اهمها ان مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قليلة، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (التسرب المدرسي، التلاميذ، المرحلة الابتدائية، المعلمين)

Abstract

The study aimed to know the level of school dropout among primary school students from the point of view of their teachers. The researchers used the descriptive analytical approach to suit the objectives of the study. The study sample amounted to (400) male and female teachers affiliated with the General Directorate of Nineveh Education. To achieve the research objectives, the researchers prepared a school dropout tool consisting of (40) items with three alternatives and was characterized by validity and reliability, as the coefficient reached Reliability (0.82) using Cronbach's alpha equation. The researchers used the statistical package (SPSS) to analyze the results. The study reached a number of results, the most important of which is that the level of school dropout among primary school students is low. In light of the results, the

researchers presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: (school dropout, students, primary stage, teachers)

المقدمة :

يعد التعليم مقياس تقدم الأمم والحضارات عبر العصور، فإذا أرادت أمة أن تلحق بركب التقدم والرقي، فعليها أن تجعل التعليم في مركز اهتمامها، وأن تضعه على سلم أولوياتها في جميع مراحله، فجميع المراحل التعليمية مهمة في حياة التلميذ ولا سيما في مراحل المدرسة، و حيث تمثل مرحلة التعليم المدرسي مرحلة متميزة في حياة التلميذ لما تؤديه من دور في تكوين شخصيته وسلوكه، وإعداده للحياة المستقبلية، وفي هذه المرحلة يجب إعداد الطالب وفق ميوله واتجاهاته ورغبات، ومن أجل انجاح ذلك يجب ان تكونً المدرسة مرتبطة ارتباط وثيقا للمجتمع الذي تنتمي إليه.

وتعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف حجر صلب أمامه، ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلي تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكلا يعمل حسب شاكلته. (مهدي، ٢٠٠٢: ٧٩)

ونظرا لما لهذه المشكلة من آثار سلبية ليس فقط من الناحية النفسية و التربوية و الاجتماعية بل لأنها نتيجة لتطور علم اقتصاديات التعليم حيث دخلت في جانب اقتصادي و سببت هدرا اقتصاديا كبيرا في الجوانب المادية لذا عمد الاختصاصيون إلى تشخيص أسباب هذه المشكلة فكانت الوضع الأمني والتهجير الطائفي وما شهده البلد من تغيرات سياسية والأزمات المتردية وضعف المستوى

للدخل الشهري للأسرة العراقية وضعف الوعي الاجتماعي لدى الآباء في تعليم أبنائهم جميعا ساهمت في تسرب التلاميذ في المدارس وهو ما أكدته دراسة الطائي واخرون (٢٠٠٨). (الطائي آخرون، ٢٠٠٨ : ٢٣٢ – ٢٣٣)

كما اكدت دراسة الربيعي واخرون (٢٠٠٨) إن حوالي (٢٤ %) من الأطفال يتسربون من المدارس قبل إتمام المرحلة الابتدائية و إن نسبة تسرب الإناث بلغت (٣١٪) و (٥٢%) في المناطق الريفية، وإن ظاهرة التسرب جاءت نتيجة العديد من الأسباب المتنوعة والمتداخلة، والتي تتفاوت من بيئة إلى أخرى، ومن دولة إلى أخرى، ومن مدرسة إلى مدرسة، ولقد ساعدت البحوث التربوية والدراسات النظرية والميدانية والعالمية في حصر أسباب التسرب في إطارات معينة، والتي يمكن حصرها في أسباب اقتصادية واجتماعية وتربوية وأسرية. (الربيعي واخرون، ٢٠٠٨: ٢٠٥)

وأن قناعات الأسرة بالمدرسة لها عالقة بتسرب أبنائها ومنها التمييز بين الطلبة حسب وضع أسرهم المادي، و طلبات المدرسة من الأسرة مرهقة ماديا، وعدم قيام السرة بزيارات دورية للمدرسة لا لطالع على أوضاع أبنائهم الدراسية وغير الدراسية. (وزارة التربية ، ٢٠٠٨: ٧٨)

كما يعد التسرب من المدرسة ظاهرة موجودة في كل دول العالم ولا يكاد يخلو مجتمعا أو واقعا تربويا من هذه الظاهرة إلا إن درجة حدتها تتفاوت من مجتمع إلى آخر و من مرحلة دراسية إلى أخرى، لذا تعد حالة التسرب من اخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام التربوي و حسن استثماره للموارد المتاحة فيه سواء كانت في المدينة أو الريف.(ابو عسكر، ٢٠٠٩: ١٤)، إذ إن أضرارها تلحق بالفرد نفسه فتعطل جزءا كبيرا من طاقته و تترك في نفسه خيبة الأمل ومرارة الفشل وأضرار تلحق لحركة المجتمع ومشاريعه التنموية التي هي أول ما تتطلبه الإعداد اللازم من القوى البشرية لإدارة دفعة العمل و استمرار دورانه، عند إمعان النظر إلى موضوع التسرب نجد إن هناك أضرارا يمكن تجاهلها الانها تنخر في جسم النظام التربوي و تصيبه بعلل توهنه على مر الأيام فالدراسات التجريبية والتتابعية بينت أن التلاميذ

الذين يتركون الدراسة في المرحلة الابتدائية سوف يكون ارتدادهم إلى العمل أمرا الشك فيه ، أن هؤلاء المتسربين سوف ينخرطون في سوق العمل أجالا أم عاجلا، و تكمن المشكلة في هذا الانخراط في كونهم عناصر أو قوى عاملة لم تعد قادرة على مزاولة الأعمال بجدارة وكفاءة لما يتميز به السوق من تطور في مكوناته ومتطلباته حيث حلت التكنولوجيا محل القوة البدنية التي تحتاج إلى أفراد قادرين فهم المبتكر الجديد و حسن استخدامه و صيانته . (ابو سنينة، ٢٠١٩: ١٧)

كما ساعدت ظروف عديدة في زيادة حالة تسرب التلاميذ فزيادة الجهل و التخلف و انخفاض دخل الأسرة و انشغال الآباء والأمهات في العمل و ما تتطلبه المهن التي يمتهنونها من أيدي عاملة وحاجة الآباء إلى الأبناء كقوى عاملة ساعدت في زيادة حالة تسرب التلاميذ من التعليم ليساندون أباءهم وأمهاتهم في الحصول على لقمة العيش، إذ إن غياب الوعي الثقافي والظروف والمشكلات الأسرية التي تتعرض لها بعض الأسر منها حالات الانقسام العائلي والطلاق في الأسرة و كثرة الخلافات بين الأبوين وكبر حجم الأسرة وازدياد عدد الأولاد في البيت الواحد الصغير المساحة و انشغال الآباء عن أبنائهم في العمل خارج المنزل لساعات طويلة أو عدم تحملهم لمسؤولياتهم قد أسهم أسهاما كبيراً في تفشي حالة التسرب و بنسب عالية. (محمد، ٢٠١٧: ٢٤٧)

اما فيما يتعلق بأثار ظاهرة التسرب المدرسي ذكر الربيعي (٢٠١٦) أن من أهم الآثار المترتبة على هذه الظاهر هو الهدر التربوي أو الفاقد التعليمي و يعني وجود خلل بالتوازن الوظيفي للعمليةّ التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجمً يواجه الجهات المشرفة على التعليم بكافة أنواعه وتبديدا على ميزانية التعليم، ويعتبر تحدياً إضافيا، وهوما يمثل عبئا لأهدافها وطاقاتها، والنظرة للتعليم لم تعد أنه استثمار بشري، عائده أكبر من أي استثمار مالي آخر، ذلك أنه يهدف إلى تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة ممكنة، وذلك من خلال الأخذ بنظام التخطيط الصحيح المدرك

لمتطلبات التنمية الشاملة في بعديها الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن للتعليم أن يحقق ذلك العائد المبتغى في صورة قوى بشرية مدربة ومؤهلة، غير أن ذلك العائد يكون أقل من المتوقع، لما يواجه التعليم من مشكلات تتسبب في ارتفاع الهدر أو الفاقد التعليمي. (الربيعي، ٢٠٠٦: ٢٠٥)

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التسرب مشكلة عالمية يكاد لا يخلو أي واقع تربوي منها، لكن هذه المشكلة تتفاوت في درجة حدتها من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، ومن منطقة إلى أخرى وعلى صعيد الواقع العراقي وكون احد الباحثان معلم في المدارس الحكومية لحظ ان هنالك تسرب مستمر للطلبة في المدرسة التي يعمل بها، و يدعو هذا التسرب المستمر للقلق خاصة في ظل تفاقم الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الصعيدين الفردي والمجتمعي، فقد خلفت هذه الظاهرة أعدادا كبيرة من الطلبة المشردين الذين يقضون معظم أوقاتهم في الشوارع دون عمل أو قد يعمل اعمال محفوفة بالمخاطر، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة المشاكل السلوكية لديهم والناتجة عن عدم قدرتهم على التكيف والاندماج في المجتمع .وبذلك لا بد من الإدارة المدرسية من مواجهتها بكل السبل المتاحة من خلال وقوف كلاً من اصحاب العالقة في المجتمع المدرسي بداً أولياء الآمور و خاصة في ظل التحديات التي يعاني منها الوضع التعليمي في العراقي بهدف تحسينهً وخصوصا بالمجتمع وتطويره والنهوض به من أجل مواكبة التطور.

واعتبار التعليم الابتدائي القاعدة الأساسية لمراحل التعليم التالية، و أهمية دراسة مشاكل هذا التعليم وبخاصة تلك المشاكل التي تعمل على هدر و ضياع الطاقات البشرية و المادية في النظام التعليمي و منها مشكلة التسرب وهذا البحث يسهم في تسليط الأضواء على مشكلة التسرب في العراق في ضوء المعطيات هذا الموضوع ، لذا أصبح من الضروري التنبيه إلى مشكلة التسرب و إلقاء الضوء على مسبباتها و محاولة إيجاد حلول لعلاجها و القضاء عليها و منع تفشيها.

ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي: **(ما مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟).**

أهمية الدراسة:

تتبلور اهمية البحث بالاتي:

١- تعد ظاهرة التسرب المدرسي موضوع اهتمام الباحثين والمتخصصين في مجال التربية.

٢- معرفة حجم و خطورة التسرب المدرسي بكونه ظاهرة تربوية اجتماعية.

٣- تستمد أيضا الدراسة أهميتها بكونها تدرس ظاهرة من ظواهر الهدر التربوي.

٤- معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي الى انتشار ظاهرة التسرب المدرسي.

٥- معرفة حجم التسرب في المرحلة الابتدائية.

٦- إثراء المجال المعرفي حول خطورة ظاهرة التسرب المدرسي وكيفية الوقاية منه.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث على ظاهره سلبيه في ميدان التربوي في دوله العراق تعريفها او اسبابها واثارها وتحليلها بناء على الاحصائيات الثانوية التي تقوم بها وزارة التربية وترصدها فيه نشره الاحصائيات المختلفة حيث يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١-مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

٢-مستوى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١-**الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس مركز محافظة نينوى.

٢-**الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥.

٣- **الحد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في المدارس الحكومية في مركز محافظة نينوى.

٤- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على وجهة نظر المعلمين في ظاهرة التسرب المدرسي.

مصطلحات الدراسة:

أ- لغة:

يعرف التسرب في اللغة: جاءت كلمة التسرب بمعاني عديدة فمثلا تقول العرب: « تسرب الرجل أي ذهب على وجهه، وتسرب في البلاد تعني دخلها حلية، وتسرب الإناء أي سال ما فيه من ماء، و تسربت الإبل أي أرسلها صاحبها جماعة تلو جماعة. (الجوهري، ١٩٧٩: ٣١)

ب- اصطلاحاً: عرفه كل من:

- **الحقيل (١٩٩٣)** : هو انقطاع الطالب عن الدراسة انقطاعا كليا . التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. (الحقيل، ١٩٩٣: ٢٠٥)
- **مديرية التقويم والتوجيه (٢٠٠٠)**: هو الانقطاع عن المدرسة قبل إتمامها لأي سبب (باستثناء الوفاة) وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى. (مديرية التقويم والتوجيه، ٢٠٠٠: ٣٨)
- **الغامدي وجواد (٢٠٠٢)**: بانه ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها.

(الغامدي وجواد، ٢٠٠٢: ٨٨)

ج- نظرياً: تبنى الباحثان تعريف الحقيل (١٩٩٣) لكونه أكثر ملائمة للبحث.

د- اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التسرب الدراسي الذي اعد لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

١-دراسة الربيعي (٢٠٠٦):

أجريت في العراق و هدفت إلى التعرف على ظاهرة التسرب في العراق من التعليم الابتدائي والأسباب والآثار والمعالجات، استخدم الأسلوب المسحي بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة (اليونيسف) .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- نسبة الأطفال الملتحقين بالمدرسة الابتدائية الذين هم بعمر التعليم الالزامي (٨٦%) أي إن هناك (٦٠٠) ألف طفل غير ملتحقين بالمدرسة .
- ان حوالي (٢٤%) من الأطفال يتسربون من المدارس قبل إتمام المرحلة الابتدائية الإلزامية.
- كما بينت الدراسة أن حوالي (٪٢١) من الإناث بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة كما بينت أن نسبة الإناث بلغت (٣١ %) في المدن (٥١%) في المناطق الريفية.

اما الأسباب التي تعزي الي ذلك :

- صعوبة مفردات المنهج و افتقارها إلى التشويق وبعدها عن بيئة التلميذ .
- القصور في كفاءة المعلم و في علاقته مع التلميذ .
- البطالة التي يعاني منها أولياء الأمور مما يضطر الآباء إلى دفع أبنائهم إلى أعمال هامشية للتخفيف
- عدم قدرة الأهل على تحمل مصروفات التعليم الخاصة بأبنائهم.
- استهداف الإرهابيين للمدارس وقتل المعلمين وهجرة العائلات مما دفع الكثير منها إلى عدم إرسال أبنائها إلى المدارس بسبب هذه التهديدات.

٢-دراسة ويندي سكويتز Wendy & Schwartz (1995) :

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها التعرف على أسباب التسرب من المدارس في أمريكا كمشكلة قديمة، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم هذه الأسباب :

- ارتباط الطالب بعمل يدر عليهم دخل

- عدم الاستقرار الأسري.
- مفهوم الذات السلبي، فهم يشعرون بالدونية، وليس لديهم القدرة على السيطرة على حياتهم.
- الحصول على معدلات سيئة و عدم إمكانية انجاز الواجبات.
- عدم القدرة على الانسجام مع المعلمين.

منهجية البحث واجراءاته:

اولاً- منهجية البحث: اعتمد الباحثان في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للكشف عن مستوى التسرب المدرسي لدى التلاميذ.

ثانيا- مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائي المستمرين في الدوام في المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى.

ثالثاً- عينة البحث: تكونت عينة البحث من(٤٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث.

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد تطلبت الحاجة الى بناء اداة (التسرب المدرسي)، ونظرا لعدم وجود مناسبة، فقد تطلب من الباحثان بناء هذه الاداة، اطلع الباحثان على عدد من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالتسرب المدرسي منها دراسة (الطائي واخرون، ٢٠٠٨) ودراسة (الربيعي واخرون، ٢٠٠٨)، إذ تمت صياغة عدد من فقرات المقياس و بما يتلاءم مع طبيعة مجتمع البحث، من خلال الاعتماد على الأسس ألواردة في البحوث و الدراسات العلمية حول أساليب بناء المقاييس، وبهذا تم التوصل إلى بناء وصياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية من (٤٤) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التسرب المدرسي

اولاً- صدق مقياس التسرب المدرسي :

أ- الصدق الظاهري:

إذ قام الباحثان بعد اعداد فقرات المقياس ألبالغة (٤٤) فقرة و صياغتها و إعدادها بصورتها الاولية، ثم بعرضها على عدد من السادة ذوي الخبرة و

الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية الإدارية التربوية و العلوم الانسانية والمعلمين والمشرفين*، لغرض تقويمها والحكم على مدى صلاحيتها و ملاءمتها للبعد الذي خصصت له، وأجراء التعديلات المناسبة من خلال (حذف أو أعادة صياغة أو إضافة عدد من الفقرات)، وبعد تحليل استجابات و ملاحظات السادة الخبراء تم استخراج صدق الخبراء من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس، إذ تم قبول الفقرات التي أتفق عليها(٧٥%) فأكثر من أراء الخبراء، و قد تم تعديل بعض الفقرات، إذ يشير (بلوم و آخرون) إلى أنه "على الباحث أن يحصل على نسبة أتفاق للخبراء في صلاحية الفقرات وإمكانية أجراء التعديلات بنسبة لا تقل عن (٧٥%) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق " (بلوم و آخرون، ١٩٨٣: ١٢٦).

٢- حساب درجة القوة التمييزية للفقرات:

لغرض حساب القوة التمييزية تم سحب عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة طبق عليهم مقياس التسرب المدرسي وبعد جمع البيانات وتصحيحها، تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى أقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (٥٤) معلم ومعلمة و(٢٧%) من الدرجات الدنيا بواقع (٥٤) معلم ومعلمة على اعتبار ان معامل التمييز يكون أكثر استقرارا في حالة اعتماد هذه النسبة اذا كانت عينة البناء اكبر من (١٠٠) فرد (النبهان ،١٩٦:٢٠٠٤) ، وبعد تحديد المجموعتين تم حساب القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية تم التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) واتضح ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (١٧,١٣٤- ٠,٠٩٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٨٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) تم حذف اربع

* اسماء الخبراء

١- ا. وصف مهدي يونس/ ط.ت/ جامعة الموصل ٢- ا.م.د امل فتاح زيدان/ ط.ت/ جامعة الموصل
٣- م.د عاطرة زكريا المولى / ط.ت/ الكلية التربوية المفتوحة ٤- م. رنا محفوظ / / ط.ت/ تربية نينوى
٥- نهى محمد علي / مشرفة ٦- خالد احمد خالد/ مشرف ٧- نور خالد يونس /معلمة

فقرات ذات التسلسل (٧-١٦-٢٨-٣٤) لان قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية لهذه الفقرات.

٣-الاتساق الداخلي: حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس.

استخدم الباحثان المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء (العاملي) ولتحقيق ذلك تم توزيع الاستبيان بعد عرضه على السادة الخبراء على عينة التمييز وعددها (٢٠٠) استمارة فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط استخدم الباحثان قيمة (ت) لمعامل الارتباط تبين ان قيمة (ت) لمعامل الارتباط البسيط المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية البالغة (١،٩٧٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً لأن قيمة (ت) المحتسبة لها اكبر.

٤- **الثبات:** قام الباحثان بحساب درجة الثبات للمقياس، إذ تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠) طالب وطالبة كتطبيق أولي من عينة البناء وتم استبعادهم من عينة البحث ولاستخراج الثبات طبق الباحثان معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد عينة الثبات، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٢٨) ليكون مقياس التسرب المدرسي بصيغته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة وجاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

رابعاً- وصف مقياس التسرب المدرسي بصيغته النهائية:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٠) ولكل فقرة ثلاث بدائل وهي تنطبق عليا (تنطبق، احياناً، لا تنطبق) وبالأوزان (١،٢،٣) وبذلك تراوحت الدرجة لمقياس التسرب المدرسي من (٤٠- ١٢٠) وبمتوسط فرضي (٨٠)، وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على افراد عينة البحث الاساسية.

خامساً: تطبيق اداة البحث: بعد تهيئة اداة البحث بشكل نهائي واستكمال شروط بناء وتقنين مقياسي التسرب المدرسي، طبق الباحثان الاداة على عينة البحث

الأساسية والبالغ عددهم (٤٠٠) معلم ومعلمة للفترة (٢٠٢٤/١١/٢٤) الى (٢٠٢٤/١١/٢٨)، ليتم بعد ذلك جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها احصائياً.

سابعاً: الوسائل الإحصائية

(الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، معادلة ألفا _ كرونباخ ، الاختبار التائي لعينة واحدة)

عرض نتائج البحث ومناقشتها

بعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت نتائج البحث ما يلي:

الهدف الاول :التعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بعد تصحيح الاستبيانات التي تم تطبيقها على افراد العينة ومعالجتها احصائيا بواسطة برنامج Spss ظهر ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ (٨٥.٢٢١) درجة وبانحراف معياري قدره (١١.٠٢١) درجة، وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٨٠) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٩.٢١٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٦) عند درجة حرية(٣٩٩)، هذا يعني وجود فرق دال بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح المتوسط الاعلى أي المتوسط الفرضي، وهذا يعني ان مستوى التسرب الدراسي لدى افراد العينة منخفض لأنه اقل من المتوسط الفرضي، وكما هو موضح في الجدول(١) لدى افراد العينة.

جدول(١) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التسرب المدرسي

استشرا	عدد	عدد	المتوسط	المتوسط	الانحرا	القيمة التائية	الدلا

ف المستقبل	العينة	الفقرات	الحسابي	الافتراضي	ف المعياري	المحسوبة	الجدولية	لة
الدرجة الكلية	٤٠٠	٤٠	٨٥.٢٢١	٨٠	١١.٠٢١	٩.٢١٤	١.٩٦٦ (٠.٠٠٥) (٣٩٩)	يوجد فرق دال

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى التعاون المشترك بين المدرسة والمنزل حيث أن الإدارة المدرسية تقوم بمتابعة التلاميذ حيث تقوم بعقد بعض الجلسات المتمثلة بمجالس المدرسين أو المعلمين أو مجالس أولياء الأمور والنقاش معهم بخصوص المستوى الدراسي للتلاميذ والأسباب التي تعيق التلاميذ وسبل معالجاتها بالتعاون المشترك.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

للتعرف على الفروق في مستوى التسرب الدراسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٨١,٢١٠) بانحراف معياري (٨٩,٠١١)، أما المتوسط الحسابي لدرجات الإناث فقد بلغ (١٠,٥٧٢) بانحراف معياري (١٢,٤٥٢)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التسرب الدراسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور،إناث).

الجنس	حجم	المتوسط	الانحراف	القيمة	القيمة التائية	الدلالة

	العينة	الحسابي	المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية	الاحصائية
الذكور	٢٠٠	٨١,٢١٠	١٠,٥٧٢	٦,٨٥٤	١.٩٦٠ (٠,٠٥)(٧٩٨)	غير دال
الاناث	٢٠٠	٨٩,٠١١	١٢,٤٥٢			

من خلال الجدول (٢) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٦,٨٥٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٣٩٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لصالح الاناث.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى عدة عوامل:

١. **الفرق في العوامل النفسية:** قد يكون هناك فرق في العوامل النفسية بين الإناث والذكور، مثل الثقة بالنفس والتحفيز، مما يؤثر على مستوى التسرب المدرسي.

٢. **الفرق في الدعم الاجتماعي:** قد يكون هناك فرق في الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الإناث والذكور، مثل الدعم من أولياء الأمور والمعلمين، مما يؤثر على مستوى التسرب المدرسي.

٣. **الفرق في العوامل البيئية:** قد يكون هناك فرق في العوامل البيئية التي تؤثر على التسرب المدرسي، مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤثر على مستوى التسرب المدرسي.

الاستنتاجات:

١-إن التلميذ المتسرب في هذه المرحلة هو شبه أمي وغالباً يكون نجاحه في الدور الثاني أو متكرر الرسوب، إذ انه انصب تفكيره على العمل.

٢-إن أغلبية التلاميذ المتسربين، يبقون بدون علم مدة طويلة، فيصبحون عبئا كبيراً على أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم والمجتمع.

٣-يفقد التلميذ المتسرب كثيراً من الأمور مثل المستوى الصحي والعقلي والبدني .

٤-يظل الطالب المتسرب على بعد تام من القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية. .
٥-شعور التلميذ المتسرب دائما بالقلق والانطواء والنقص والعجز والعزلة نتيجة الحرمان من أمور كثيرة.
٦-الشعور دائما بالتشاؤم من الحياة والارتياب في معظم أوقاتها .
٧-شعور الطالب المتسرب دائما بتزاحم الأفكار المزعجة والتردد الشاذ والتشكك .

التوصيات التربوية:

على الرغم من العديد من الدراسات والجهود الكثيرة التي بذلت من أجل فهم ظاهرة التسرب وإيجاد الحلول المناسبة لها إلا أن هذه المشكلة لا تزال قائمة في كثير من بلاد العالم وحتى يومنا هذا لم يصل الباحثون إلى حل جذري لهذه المشكلة لكن هناك العديد من التوصيات الجيدة والمفيدة والتي اقترحها الباحثون من أجل تخفيف حدة الهدر الناتج عن التسرب، وأهم هذه التوصيات ما يلي:

١-القيام بدراسات من حين لآخر لتوفير قاعدة معلومات إحصائية عن نسب وأسباب التسرب من التعليم.
٢-إجراء دراسة من أجل تقييم المواد المقررة ونظام الاختبارات لتحديد مدى مناسبتها لقدرات ومستوى التلاميذ.
٣- إيجاد آلية للتعرف على التلاميذ المعرضين لخطر التسرب ولتشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة وإتمام تعليمهم.
٤-تشجيع التلاميذ المتسربين للعودة إلى المدرسة وإيجاد حوافز للذين يعودون ويتمون دراستهم.
٥-السعي لتطبيق نظام يجعل التعليم إلزامياً حتى المرحلة الثانوية.
٦-على المعلم والمرشد الطلابي وولي الأمر تنبيه التلاميذ بالعقوبات الوخيمة المترتبة على انقطاعه عن المدرسة ومنها قلة الفرص الوظيفية وانحصار الوظائف المتاحة على الوظائف الدنيا ذات المردود المالي المنخفض والذي

يؤدي بالتالي إلى تدني مستوى معيشة الفرد وأسرته وأيضاً يجب تذكير الطلاب بأن الذي يغادر المدرسة قبل إتمام تعليمه فإن أحد أبنائه غالباً ما يتبع خطاه ويترك المدرسة كما أشارت إلى ذلك بعض البحوث.

٧-المتابعة الدقيقة من قبل المرشد والاتصال بولي أمر التلميذ للتشاور وتبادل الآراء والمعلومات حول مستوى التلاميذ والمصاعب التعليمية التي تواجه الطالب من أجل المساعدة في حلها.

٨-مساعدة التلاميذ الذين يعانون من وضعت التحصيل العلمي أو صعوبة في بعض المواد وإيجاد فصول تقوية مسائية يحضرها أولياء الأمور من أجل تشجيع ورفع معنويات أبنائهم التلاميذ.

اقتراحات للحد من ظاهرة التسرب

١-تشكيل مجالس من أعيان المدينة أو القرية أو الحي لمتابعة التلاميذ المتأخرين والمتخلفين دراسيا والمتهورين، وربط هذه المجالس مع المنطقة التعليمية والمدرسة حتى تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب. .

٢- العمل على توعية الآباء في كيفية معاملة الأبناء من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة البرامج التلفزيونية واطلاعهم على التقنيات الجديدة الخاصة بعملية التربية والتعليم حتى يتسنى لهم هضم كل جديد حولهم، خصوصا الذين يسكنون الأماكن الريفية.

٣-وضع خطة من الأداة المدرسية في كل مدرسة، لجرد الطلبة الذين يحتاجون للمهارات الإضافية ووضع دروس تقوية لهم ليس على مستوى المادة الدراسية فقط، بل على مستوى التثقيف الاجتماعي.

٤- إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور التلاميذ المتدنية مستوياتهم في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها، وذلك بواسطة جمعيات المعلمين المنتشرة في الدولة.

٥-حث الجمعيات والمنظمات النسائية على اتباع المنهجية المناسبة فيما يتعلق بكل جديد وإيصاله إلى حياة المرأة بما يناسب ثقافتها وسلوكها وتصرفاتها .

٦-وضع لجنة مختصة في دراسة مشكلات ومتطلبات المراهقين أثرها على جوانب الحياة كافة، ووضع الحلول المناسبة لها مرتبطة مع الأسرة والمدرسة .

٧-وضع دراسات وحلول وضوابط حول اثر القنوات الفضائية والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الأخرى .

المصادر:

١- أبو سنينة، إسلام.(٢٠١٩): استراتيجيات مقترحة للحد من ظاهرة تسرب طلبة المرحلة الثانوية في القدس،(**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة بيرزيت :فلسطين.

٢- أبو عسكر، محمد فؤاد.(٢٠٠٩): دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي في محافظة غزة وسبل تفعيلة،(**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ،غزة، فلسطين.

٣-بلوم، بنيامين وآخرون (1983): **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤-جمهورية العراق، وزارة التربية (٢٠٠٨): **الفلسفة التربوية الحديثة المقررة من قبل وزارة التربية.**

٥- الجوهري، إسماعيل بن حماد.(١٩٧٩): **معجم الصحاح**، ط،٢ دار المعرفة، بيروت.

٦- الحقيل، سليمان عبد الرحمن.(١٩٩٣): **الإدارة المدرسية و تعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية** ، ط ١، الرياض، دار الشبل للنشر والتوزيع.

٧- الربيعي، ماجد زيدان.(٢٠٠٦): ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي الأسباب و الآثار و والمعالجة ، **بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)** .

٨- الربيعي، خليل محمد، وآخرون. (٢٠٠٨): التسرب الدراسي في المدارس العراقية. **مجلة البحث التربوي، ١٥**(٢)، ١-٢٠.

٩- الطائي، حاتم علو و آخرون.(٢٠٠٨): **التسرب من التعليم الابتدائي(التشخيص و والمعالجة)**، العراق مطبعة وزارة التربية.

١٠- الغامدي، حمدان أحمد الجواد ، نور الدين.(٢٠٠٢): **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، مكتبة تربية الغد، الرياض.

١١- محمد، ماهر أحمد . (٢٠١٧): **مشكلات وقضايا تربوية معاصرة**، الرياض، مكتبة الرشد.

١٢- مديرية التقويم والتوجيه.(٢٠٠٠): **التسرب المدرسي في التعليم الأساسي والثانوي**، المطبعة الجزائرية.

١٣- مهدي، عباس عبد واخرون، (٢٠٠٢)، **أسس التربية**، ط١،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد –العراق.

١٤- النبهان، موسى، (٢٠٠٤)، **أساسيات القياس للعلوم السلوكية**، ط١،جامعة مؤته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.

15- Wendy Schwartz , (1995) , counseling programs social withdrawal students , J . counseling. Vol (5) , (3) .